

6 - تبصرة الأمة بلزوم الكتاب والسنة في الأرطاوية - المحاضرات

المنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:00](#)

واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء بعد حمد الله وشكره ثنائي عليه تقدم بالشكر الجزيل لاخواني في المكتب التعاوني وجمعية الدعوة في محافظة الارطاوية على ترتيب هذا هذا اللقاء وهذه المحاضرة التي نسأل الله تعالى - [00:00:30](#) ان يجعلها خالصة لوجهه نافعة مقبولة لديه. ولا شك ان التذاكر لزوم الكتاب والسنة من اهم ما ينبغي المسلمين لان كتاب الله عز وجل هو النور المبين والصراط المستقيم وهو الحبل الذي - [00:01:00](#) بيننا وبين الله عز وجل في بيان دينه وشرعه. من شيعه ضيع حظه من النور. ومن فرط فيه فقد فاته الخير الكثير وقد حثنا الله عز وجل على لزومه قال تبارك وتعالى قد جاءكم - [00:01:30](#)

كن من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من ظلمات الى النور. ويهديهم الى صراط مستقيم. هذا النور الذي جاءنا الوحي. ومحمد محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا الكتاب المبين اي البين الواضح - [00:02:00](#) والمبين المبين لشرع الله والمبين لكل شيء. كما قال تبارك وتعالى في وصفه تبيان لكل شيء. هو تبيان وموعظة. وذكرى وهدى للمتقين وهدى للناس. ففيه الهدى والنور. وفيه الطمأنينة فيه البركة - [00:02:30](#) كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وصفه الله بانه مبارك. مبارك في علمه في العلم الذي فيه لان له علم من الله. مباركا انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. كما وصفه الله - [00:03:00](#)

انه كتاب فصلت آياته مفصلة مفصلة في البيان ومفصلة في فصل بعضها عن بعض. ومفصلة كذلك. للاحكام. وفيها الفرقان بين الحق والباطل ولذلك وصف الله هذا الكتاب بانه فرقان. نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:03:20](#) هذا الفرقان الكتاب لانه يفرق بين الحق والباطل. فاهله العاملون به اسعد عباد الله. واسعد خلقه. لانه في صدورهم. قال عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. هذا القرآن فيه وصفه بانه آيات - [00:03:50](#) وانه بينات فتشرح صدورهم وتطمئن قلوبهم ويتبين لهم الحق من الباطل ويثبتون وقت الزلازل والمحن والفتن. لان معهم النور معهم التبيان لكل شيء. ومعهم البركة. لانه ليس ايضا ليست العبرة فقط بان يعرف الانسان - [00:04:20](#)

الصواب من لكن العبرة والاهم ان يوفق الى لزوم الحق العلم المبارك ينفع صاحبه. ولو كان قليلا فكيف اذا كان علم الكتاب العزيز العلم الذي انزله الله تبياننا للناس هو علم من علم الله. قال عز وجل - [00:04:50](#) انزله الله بعلمه. فهو من علم الله. او حاه اليكم جعله في صدرك ايها المؤمن انت تعرف بما تحفظ من كتاب الله سورة قل هو الله احد كمثل اتدري انها نزلت جوابا لسؤال وشبهة القاها الشيطان على - [00:05:20](#) قلوب والسنة مشركي قريش يحاجون بها النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا له انسب لنا ربك من ابوه انسبه اذكر انسابه. فانزل الله قل هو الله احد واحد احد فرد الله الصمد. الصمد - [00:05:50](#)

سيد الكامل في سؤده. الذي لا يحتاج الى احد الكامل في غناه. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ليس له اب يلده تعالى الله فهو رب كل شيء. فانت في قلبك هذا النور هذا التوبة - [00:06:20](#)

ولذلك تعرف بسورة الاخلاص. الاخلاص هو التوحيد. في صدرك سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. كم في هذه الكلمة من العلوم الحمد لله رب العالمين الحمد كله لله. فلذلك انتم اهل التوحيد لا تحمدون حمدا كاملا الا لله. واهل الشرك - [00:06:50](#)

يحمدون غير الله ويثنون على غير الله وينسبون النعم الى غير الله واهل التوحيد من اين جاءهم التوحيد؟ من القرآن من السنة من هذا الدين المبارك ينسب النعم الى الله ويثني بها على الله ويعلم انها من عند الله ويلجأ - [00:07:20](#)

ويفرع الى الله من اين عرف هذا؟ اما كان ابائنا في الجاهلية قبل بعثة الاسلام نحن من من اصلا بهم العرب الاولين كانوا ما يعرفون هذه الامور. لما عندهم من الجهالة حتى اخرجهم الله من الظلمات الى النور - [00:07:40](#)

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النوري الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. انت تعرف ان الحمد لله رب - [00:08:00](#)

عالمين. العالمون كلهم هو ربهم. الرب المالك. المدبر كله له. ولذلك يقال مثلا رب الدار ربة الدار. رب السلعة رب صاحبها. يعني مالكها. رب العالمين مدبره لا مدبر لهم الا هو. انت في صدرك ها الرحمن الرحيم. هذه الآية تعلم ان - [00:08:20](#)

الله هو الرحمن وهو الرحيم من اسمائه الرحمن العرب ما كانت بعض العرب كقريش ما كانوا يعرفون ان الله الرحمن الرحيم لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا ربي يا رحمن يا رحيم قالوا محمد يدعو الهة كثيرا - [00:08:50](#)

يزعم انه يعبد ربا واحدا وهو يدعو الرحمن ويدعو الرحيم ويدعو الله ظنوا انها الهة كثيرة من جهل فانزل الله عز وجل قل ادعوا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - [00:09:10](#)

فانت تعرف هذا. من اين تعلمته لولا القرآن والسنة؟ فاذا لزم القرآن وتعلمته وحفظت ما استطعت منه. وكررته كنت وليا من اولياء الله. فلذلك يلزم العبد كتاب الله يذكر بهذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله نساء الله ان يجعلنا منهم. ما اجتمع قوم في - [00:09:30](#)

في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة حففتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. كم جائزة من الجوائز تنزل في مجلس واحد على كتاب الله اما تلاوة او جدارسا في احكامه. وما فيه من - [00:10:00](#)

والعظة والفقه والاحكام. تنزل تغشاهم الرحمة. والسكينة على قلوبهم والطمأنينة. هذه لك ايها المؤمن كالزاد الذي تتزود به تتزود بزاز يقويك. يقوي قلبك وايمانك وروحك. على السبيل على الطريق الى الله حتى تلقى الله. العبد - [00:10:30](#)

هاجر لكتاب الله لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لدينه لذكره يكون في وحشة. ومن اعرض عن ذكره فان له معيشة ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. يعني في الآخرة. كيف في في - [00:11:00](#)

يكون في نفسه من الوحشة. ولذلك اذا جاءته الفتن مالت به. اذا جاءته الشهوات ذهبت به ما في قلبه من الوحشة. اما اذا لزم السبيل والسنة مجالس الذكر وجاءت السكينة كانت كالغذاء. لهذه الروح - [00:11:20](#)

كما تطعمها الغذاء النافع البدن. تطعم الروح الغذاء النافع. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كل صباح اذا صلى بعد الصلاة يقول اللهم اني اسألك علما نافعا. ورزقا طيبا وعملا صالحا متقبلا. العلم النافع - [00:11:40](#)

الذي يغذي الروح يغذي النفس بالزكاء. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كما ان الغذاء الرزق الحلال الطيب يغذي البدن. والبدن اذا تغذى بالحلال الطيب كان زاكيا كانت كانت هذي كان العلم النافع فيه نافعا. فينتج من ذلك العمل الصالح. ولذلك - [00:12:00](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل ربه هذه الثلاثة. اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا. وفي رواية متقبلا لان الصالح هو المقبول. قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه يتقبله - [00:12:30](#)

ولذلك يقول عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم هذه في الاضاحي والهدايا الاعمال الصالحة. يقول الله

ان اللحم والدماء لا تصل الى الله بذاته لانها الى الفقراء. ولكن يناله ان يصل اليه - [00:12:50](#)

التقوى نيتك الصالحة. لانك اتقيت الله في هذا العمل. فلذلك يا اخي عليك بكتاب الله. لزومه انه مبارك كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. لتتذرع به وذكرى للمؤمنين. اتبعوا - [00:13:10](#)

احسن ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكروا. هذا الكتاب تتبعه تنظر فيه ما فيه من اوامر تستمع لها. يقول ابن مسعود اذا سمعت قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا فارع لها سمعك اي اصغى - [00:13:30](#)

فانه اما امر تؤمر به واما نهى تنهى عنه. خطاب لك الخطاب ليس لغيرنا هي للناس يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم ما هي؟ هذا القرآن. هذه الموعظة جاءها - [00:13:50](#)

هذا كلام الله الينا. فنتمسك به ونرجع اليه هو مصدرنا. قال عز وجل والذين يمسكون بالكتاب اقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. سماهم مصلحين. تمسكوا بالكتاب. واعتصم به. قال عز وجل - [00:14:10](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم. ان كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. باي شيء؟ بنعمة هذا الدين الذي انعم به. كانت العرب متناحرة متقاتلة متفرقة - [00:14:30](#)

عنزة والله على هذا الدين فصارت امة واحدة. وشريعة واحدة دينها واحد وامامها واحد وهو صلى الله عليه وسلم وكتابتها واحد وربها واحد. فهذه نعمة من نعم الله. فيتمسك بكتاب الله - [00:14:50](#)

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك لانها هي العصمة. هي المبينة لكتاب الله. قال عز وجل ونزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. هذا القرآن. الذكر انزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليبينه بماذا يبينه - [00:15:10](#)

بالحكمة بالسنة. قال عز وجل واذكروا ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. قال العلماء الحكمة سنة امر الله زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكروا ما يكون في بيوتهن من السنة التي يوحى بها يوحى الله بها الى نبيه - [00:15:30](#)

لمن اجل ماذا؟ يتمسك بها الناس. قال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تبارك وتعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا. يعني اطيعوه ولا تولوا عنه. وقال - [00:15:50](#)

عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم تبقى فتنة يفتن - [00:16:10](#)